



الشيخ عبد الله السالم الصباح ودوره الاقتصادي في الكويت 1895 — 1965

(مقال مراجعة الموضوع)

م.م. عبد الحمزة حميد كاظم

الجامعة المستنصرية — رئاسة الجامعة

07723218754

abdul80hamza78llove@gmail.com

الملخص :

كان للشيخ عبد الله السالم الصباح دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد الكويتي؛ بما ينسجم مع حجم الثروة النفطية الكبيرة، والتي درت اموالاً طائلة للكويت ساهمت في زيادة الدخل القومي فضلاً عن اسهامات الكويت في مساعدة الدول العربية ذات الاقتصاد المتواضع، وايضاً مساعدة الدول الافريقية الفقيرة، وبذلك صارت الكويت ذات اهمية كبيرة على المستويين العربي والدولي .

والى جانب ذلك استطاع الشيخ عبد الله السالم الصباح من اقرار قانون مهم يقضي باصدار عملة كويتية وطنية مستقلة، والتي صارت من اقوى عملات النقدية على مستوى العالم.

ومن اسهاماته على المستوى الاقتصادي، اذ قام بتطوير الزراعة، والصناعة، والتجارة والتي كانت لهذه المجالات الدور الكبير في تقوية الاقتصاد الكويتي؛ فضلاً عن استغلال الموارد الطبيعية الكويتية .

الكلمات المفتاحية (عبد الله السالم الصباح , الاقتصاد الكويتي , الكويت)

Sheikh Abdullah Al-Salem Al-Sabah and His Economic Role in Kuwait (1895-1965) Review Article

M.M. Abdul hamza Hameed Khadoom

Presidency of Al-Mustansiriya University

07723218754

abdul80hamza78llove@gmail.com

Abstract:

Sheikh Abdullah Al-Salem Al-Sabah played a significant role in developing the Kuwaiti economy, commensurate with the country's vast oil wealth, which generated substantial revenues that contributed to increasing national income. Furthermore, Kuwait contributed to assisting Arab countries with modest economies and impoverished African nations, thus establishing Kuwait's considerable importance on both the Arab and international levels. In addition, Sheikh Abdullah Al-Salem Al-Sabah was able to enact an important law establishing an independent Kuwaiti national currency, which became one of the strongest currencies in the world.

Among his contributions on the economic level was the development of agriculture, industry, and trade, which played a major role in strengthening the Kuwaiti economy, in addition to utilizing Kuwait's natural resources.

Keywords: (Abdullah Al-Salem Al-Sabah, Kuwaiti economy, Kuwait)

المقدمة :

تعد شخصية عبد الله السالم الصباح من الشخصيات المهمة في تاريخ الكويت السياسي والاقتصادي؛ فبالاضافة الى كونه امير دولة الكويت الحادي عشر، وان الكويت نالت استقلالها في عهده، كانت له العديد من الاصلاحات، والانجازات الاقتصادية التي كانت اثارها واضحة في الاقتصاد الكويتي الذي نقل الكويت الى مصافي الدول المهمة في المنطقة، بالرغم من صغر مساحتها .

قسم المقال الى مقدمة وثلاث محاور ثم الخاتمة اذ تناول المحور الاول دور الشيخ عبد الله السالم الصباح في المجال النفطي، واستعرض المحور الثاني دور الشيخ عبد الله السالم الصباح في اصدار العملة الوطنية الكويتية، في



حين جاء المحور الثالث يحمل عنوان دور الشيخ عبد الله السالم الصباح في تطوير الصناعة والزراعة والتجارة، ثم الخاتمة.

المحور الاول : دوره في المجال النفطي

تولى الشيخ عبد الله السالم الصباح حكم الكويت في 25 شباط 1950 بعد وفاة الشيخ احمد الجابر الصباح في 29 كانون الثاني 1950، واول ايام توليه الحكم وجه عنايته الخاصة الى الثروة النفطية، وتنظيمها لما لها من اهمية على الاقتصاد الكويتي، وعلى الشعب الكويتي بشكل عام .

وقد صاحب تولي الشيخ عبد الله السالم الصباح الحكم ارتفاعاً ملحوظاً في عائدات النفط، وقد انعكس ذلك ايجابياً على الواقع السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي على حد سواء فمنذ ذلك الوقت اتجهت الكويت نحو تطور نظام ديمقراطي ثابت، ومفصلي يقوده الشيخ عبد الله السالم الصباح .

يذكر ان عقد الخمسينات من القرن الماضي كان يعد العصر الذهبي للاقتصاد الكويتي، اذ بدأت الكويت تجني الارباح من تصديرها للنفط عام 1946، وبعد مرور عام من عقد الخمسينات اشتعلت ازمة النفط الايراني، اذ استفادت الكويت من تلك الازمة، وذلك بمضاعفة انتاجها للنفط، وتصديره للسوق العالمية، وادى ذلك الى تقوية الاقتصاد الكويتي، وبحكم كون الشيخ عبد الله السالم الصباح كان مديراً للدائرة المالية للكويت قبل تولية حكم الكويت، ومن تلك الوظيفة اكتسب خبرة في طرق التعامل مع الشركات الاجنبية النفطية العاملة في الكويت، والمساهمة في تأسيس شركة النفط الوطنية الكويتية عام 1960 .

والجدير بالذكر ان الشيخ عبد الله السالم الصباح طلب من شركة نفط الكويت اعادة النظر باتفاقية الامتيازات الموقعة عام 1934 مع شركات النفط الاجنبية؛ ل احساسه بالغبن الذي وقع على الكويت من جهة، ولزيادة الارباح من جهة اخرى، كما استطاع الشيخ عبد الله السالم من عقد اتفاقية المناصفة مع الشركات الاجنبية في 3 كانون الاول 1951، ثم امتياز المنطقة البحرية المحايدة بين الكويت والسعودية في 5 تموز 1958، ثم شاركت الكويت في عهده في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) عام 1960، ثم التوقيع على امتياز شركة (شل) في 15 كانون الثاني 1961، وعدلت في حزيران 1961 اتفاقية شركة (امينويل) الموقعة عام 1948؛ لتزيد حصة الكويت من العوائد النقدية ولم يكثف الشيخ بتعديل الاتفاقيات، بل قام بتأسيس لانشاء مصانع التكرير والارصفة والموانئ، وناقلات النفط، وقد اعلن عام 1957 عن تأسيس شركة ناقلات النفط الكويتية كشركة مساهمة بين الدولة والمواطنين ودشنت اول ناقلة عام 1957 .

وفي ذات الاتجاه اصدر الشيخ عبد الله السالم مرسوماً يحمل الرقم (5) لعام 1961 بشأن انشاء شركة البتروكيمياويات الكويتية .

وفي عام 1962 استطاع الشيخ عبد الله السالم الصباح من اقناع شركة نفط الكويت المحدوده من التنازل عن 60% من امتيازاتها، واعطى الحق للحكومة للتقيب عن النفط، واستخراجه عن طريق شركة البترول الوطنية الكويتية التي انشأت عام 1960، باشتراك القطاع العام بنسبة 60% والقطاع الخاص بنسبة 40% .

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ عبد الله السالم الصباح استطاع ان يوفر 140 مليون دولار تقريباً كأرباح سنوية، بفضل الاتفاق مع شركة نفط الكويت، وعلى اثر ذلك استقدم حوالي (100) خبير من بريطانيا للمساعدة في تقديم المشورة في الانفاق الحكومي على المدارس والمستشفيات .

المحور الثاني : دوره في اصدار العملة الوطنية الكويتية

لعل من اهم الخطوات التي دعمت الاقتصاد وأكسبته استقلالية تامة، اصدار عملة جديدة خاصة بالدولة استبدلت بالروبية الهندية، وللعملة الكويتية تاريخ قديم يعود الى الربع الاول من القرن التاسع عشر؛ ذلك عندما اصدر الشيخ عبد الله الصباح (الحاكم الخامس للكويت 1866 – 1892) عملة خاصة صنعت من النحاس، ونقش عليها تاريخ الاصدار، واسم الكويت ولم تدم طويلاً اذ سحبت بعد خمس سنوات من اصدارها لترجع الكويت في تعاملها على الروبية الهندية، ثم جاءت المحاولة الثانية لاصدار عملة كويتية وطنية في منتصف القرن العشرين وبالتحديد عام 1950، عندما ازدادت معاملات الكويت التجارية الخارجية خصوصاً بعد تصدير النفط؛ الا ان الدولة لم تكن قوية لتتخذ قرار مهم بهذا المستوى، فتراجعت عن ذلك، وفي عام 1958 استعانت الكويت بالخبرات العربية لاعداد دراسة لتغيير العملة والتي استغرقت حوالي عامين حتى صدر قانون النقد الكويتي رقم (41) لسنة 1960 في 19 تشرين الاول عام 1960، ونص القانون على " ان يكون الدينار الكويتي هو وحدة النقد " وياً نص على " انشاء



مجلس للنقد " يتولى اصدار النقد والمسكوكات الحديدية, ويتالف من رئيس وستة اعضاء يعينون بموجب مرسوم اميري .

وقبل البدء بعملية استبدال الدينار الكويتي بالروبية الهندية اذ سافر وفد كويتي الى الهند في اذار عام 1961؛ للتفاوض مع وزارة المالية الهندية بشأن عملية الاستبدال, وتم الاتفاق على ان يكون قيمة الدينار 13,33 روبية هندية, واستمرت عملية الاستبدال ثمانية اسابيع, واستبدل ما قيمته 342 مليون روبية هندية بما يساوي قيمته بالدينار الكويتي 25,646,110 بما يعكس على ان الدينار الكويتي عملة قوية لها وزنها وثقلها في اقتصاد العالم, وعندما وصل الاسواق العالمية كانت قوته لا تقل عن قوة الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني البريطاني .

تصميم العملة الكويتية :

ربع دينار : القياس 3 بوصات × 5 بوصات **التصميم الامامي** : صورة وجه امير الكويت (عبد الله السالم الصباح

(فضلاً عن زخارف ونقوش وفي كل ركن من الورقة النقدية مكتوب $\frac{1}{4}$ باللغة العربية **التصميم الخلفي** : صورة ميناء

الكويت وفي كل ركن من الورقة النقدية مكتوب $\frac{1}{4}$ باللغة العربية فضلاً عن زخارف ونقوش وفي منتصف اعلى الورقة مكتوب (المجلس النقدي الكويتي)

نصف دينار : القياس 3 بوصات × $5\frac{1}{2}$ بوصة **التصميم الامامي** صورة وجه امير الكويت (عبد الله السالم

الصباح) دون اطر فضلاً عن زخارف ونقوش وفي كل ركن مكتوب $\frac{1}{2}$ باللغة العربية **التصميم الخلفي** صورة مدرسة

الثانوية وكذلك نقوش وزخارف وفي كل ركن من الورقة مكتوب $\frac{1}{2}$ باللغة العربية وفي اعلى الورقة مكتوب (المجلس النقدي الكويتي)

الدينار : القياس 3 بوصات × 6 بوصات **التصميم الامامي** : صورة وجه امير الكويت (عبد الله السالم الصباح) فضلاً عن نقوش وزخارف وفي كل ركن من الورقة مكتوب الرقم (1) باللغة العربية **التصميم الخلفي** : صورة مصنع ومنتجات الاسمنت وفي اعلى الورقة مكتوب (المجلس النقدي الكويتي)

الخمس دنانير : القياس 3 بوصات × $6\frac{1}{2}$ بوصة **التصميم الامامي** صورة وجه امير الكويت (عبد الله السالم الصباح

(فضلاً عن نقوش وزخارف وفي كل ركن من الورقة مكتوب الرقم (5) باللغة العربية **التصميم الخلفي** : صورة شارع وبيوت ذوي الدخل المحدود وفي اعلى الورقة مكتوب (المجلس النقدي الكويتي)

العشرة دنانير : القياس 3 بوصات × 7 بوصات **التصميم الامامي** صورة وجه امير الكويت (عبد الله السالم الصباح) فضلاً عن نقوش وزخارف وفي كل ركن من الورقة مكتوب الرقم (10) باللغة العربية **التصميم الخلفي** : صورة مركب عربي وفي اعلى الورقة مكتوب (المجلس النقدي الكويتي)

المحور الثالث : دوره في تطوير الصناعة والزراعة والتجارة

اولاً : الصناعة :

اولى الشيخ عبد الله السالم الصباح اهتماماً بالنهضة الاقتصادية بعد العائدات النفطية الكبيرة, فقد شارك القطاع الخاص بتلك النهضة ومن اقواله المأثورة " اهم ما تسعى اليه الكويت دوماً هو تنوع مصادر الدخل القومي للبلاد وحتى لا تعتمد على الثروة البترولية فقط . ان الاعتماد على النفس بعد الاعتماد على الله هو سبيلنا وغايتنا التي نرتجئها " .

وفي عهده ازدهرت الصناعات منها صناعة الطابوق, والمصنوعات الاسمنتية, والنوافذ المعدنية, وخزانات المياه, ومصنوعات اجسام ناقلات المياه, ومصنوعات الحديد المطروق وهيكل النوافذ, والابواب الخشبية, وانابيب الاسبست, والكاشي وقطع الرخام وكذلك, ورش تصليح السيارات, ومحلات تصليح الاجهزة الكهربائية .

ثانياً : الزراعة :

كان اهتمام الحكومة الكويتية بالزراعة عام 1953, وذلك من خلال تأسيس قسم الزراعة في وزارة الاشغال العامة, وكانت نشاطاتها محصورة بتشجير الشوارع, وزراعة الحدائق العامة, والاهتمام بالاشجار, وزيادة عددها, وفي العام ذاته ضمت كل اقسام الزراعة في الوزارات التربوية والصحة والشؤون الاجتماعية الى ان هذا القسم, كما تأسس في



نفس العام مركز علمي زراعي تجري فيه التجارب والابحاث على النباتات والمحاصيل والثروة الحيوانية, وكل ما يتصل بالمشاكل البيئية, وقد تطور قسم الزراعة من خلال تقديم الخدمات الارشادية, والبيطرية ووقاية النباتات, ووضعت خطة لادارة الزراعة والمراقبات التالية :

1- مراقبة الثروة الزراعية 2- مراقبة الثروة الحيوانية 3- مراقبة الثروة السمكية 4- مراقبة الحدائق والتشجير .
وبالرغم من اهتمام الحكومة في مجال الزراعة الان الكويت تعد اقل الدول انتاجاً للمحاصيل الزراعية, ولعل السبب في ذلك هو طبيعة مناخها, وتضاريسها وعلى عكس تربية الدواجن, فالكويت هي في المراتب العليا على البلدان العربية .

ثالثاً : التجارة :

في 12 شباط عام 1955 اصدر الشيخ عبد الله السالم الصباح قراراً يقضي بانشاء غرفة تجارة ونص القرار على " انشاء غرفة للتجارة بمرسوم اميري توكل اليها مهمة اصدار الانظمة والقوانين الخاصة بالشؤون التجارية بحيث تتلائم مع الوضع ولطابع التجاري في الكويت " وقد سعت غرفة التجارة الى تحقيق هدفين الاول : المساهمة في تنظيم, وتنمية الاقتصاد الوطني, ومحاولة ايجاد بيئة مستدامة لا تركز على النفط كمصدر اساسي للدخل القومي الثاني : ايجاد قطاع خاص قوي يتمتع بالكفاءة ويحقق رؤية الدولة الاقتصادية .

يذكر ان اول رئيس لغرفة التجارة هو عبد العزيز الصقر, وقد كان نشاطها متميز في التواصل والتواجد في المؤتمرات الغرف التجارية العربية والاسلامية فضلاً عن نشاطها داخل الكويت واهمها عقد مؤتمر اقتصادي بين 14 – 18 تشرين الثاني 1959, وقد هدف لمؤتمر الى تمول المشاريع الاقتصادية الاهلية في الدول العربية .

الخاتمة :

1- اهتم الشيخ عبد الله السالم الصباح بالثروة النفطية وتنظيمها وفق المصالح الوطنية الكويتية, فقد استطاع ان يتفاوض مع الشركات النفطية الاجنبية من اجل زيادة حصة الكويت من ارباح العائدات النفطية, ولم يقتصر اهتمامه على ذلك الجانب فحسب بل استطاع ان يؤسس مصانع التكرير, والارصفة والموانئ وناقلات النفط وانشاء شركة البترولوكيمياويات .

2- سعى الشيخ عبد الله السالم الصباح منذ توليه حكم الكويت عام 1950 الى تنظيم شؤون الكويت المالية, والتي ارتفعت بشكل ملحوظ بسبب حجم الصادرات النفطية الكبيرة فقد اتخذ الشيخ عبد الله السالم من اتخاذ قرار مهم, يقضي باصدار عملة وطنية كويتية وبذلك قطع شوطاً كبيراً في استقلال الاقتصاد الكويتي .

3- لم يغفل الشيخ عبد الله السالم الصباح عن الموارد الاقتصادية الغير نفطية, فقد اهتم بالتجارة من خلال تنظيمه للتجارة الداخلية والخارجية, واما الصناعة فقد شجع على الصناعة المحلية, وايضا جاء اهتمامه بالزراعة, وتنظيمها وايضا تربية الدواجن .

قائمة المصادر:

- 1) باسم عيسى عبد العزيز اللوغاتي, حكام الكويت تاريخ وصور, شركة مصادر الخدمات الاعلامية, الكويت, 2006 .
- 2) دولة الكويت, وزارة التجارة والصناعة, ادارة البحوث الاقتصادية والاحصاء , نشرة الاقتصاد الكويتي, آذار 1967 .
- 3) عبد الله زيد الصرعاوي, معالم من الكويت, ج1, الكويت, 1982 .
- 4) علي غلوم علي الرئيس, الشيخ عبد الله السالم الصباح (1895 – 1965), مركز البحوث والدراسات الكويتية, الكويت, 2013 .
- 5) الكويت اليوم (جريدة), العدد 307, السنة السابعة, 25 كانون الاول 1960 .
- 6) الكويت في مجلة لايف الامريكية (مجلة), عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح (1950 – 1965), ترجمة : طارق عبد الله فخر الدين, مركز البحوث والدراسات الكويتية, الكويت, 2017 .
- 7) نور محمد الحبشي, عبد العزيز حمد الصقر 1913 – 2005 ذو الرئاسة بين السياسة والاقتصاد, دار السلاسل, الكويت, 2023 .